

اللقاء الثالث: » شرح كتاب الأربعين النووية « - الأستاذ الدكتور.

عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته 00:00:00 الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلة والسلام الاتمان الامان على اشرف

الأنبياء وخاتم المرسلين نبينا وأمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -

وسلم تسلينا كثيراً. أما بعد فمرحباً بكم في هذا اللقاء وهو الثالث ضمن ضمن هذه اللقاءات المتتالية عن الأربعين النووية رحمة الله على مؤلفها وجماعها نسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح. إنه سميع قرير - 00:00:56

وصلنا إلى الحديث التاسع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوا 00:01:22 وما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم -

فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم رواه البخاري ومسلم رحمة الله عليهمما وعلى أئمة الإسلام اجمعين 00:01:47 هذا الحديث يمكن أن نضع عليه في بداية حديثنا هذا بعض الأسئلة. هل لهذا الحديث سبب -

يجلي ما فيه من معانٍ ثم ما الحكمة في قوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وأما في الأمر فقال وما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ثم 00:02:17 ما مدلول قوله صلى الله عليه وسلم كثرة مسائلهم -

واختلاف أنبيائهم إذ جعل ذلك من أسباب الهلاك. وما فائدة ذلك كله هذا الحديث المتفق عليه 00:02:42 الذي خرجه الإمامان البخاري ومسلم عليهما رحمة الله جاء في صحيح مسلم -

ذكرى سبب هذا الحديث جاء في صحيح مسلم ذكر سبب هذا الحديث من ذلك هذا الحديث في رواية في صحيح مسلم فيها بيان 00:03:06 سبب هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال -

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فقال 00:03:27 صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم -

لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فاتوا منه 00:03:55 ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه فهذه الرواية -

بينت لنا سبب هذا الحديث ومعرفة سبب الحديث مما يعين على فهمه معرفة سبب الحديث مما يعين على فهمه فهذا الرجل 00:04:30 رضي الله عنه الذي كان في مجلس النبي الكريم -

صلى الله عليه وسلم وقد خطبهم فقال إن الله كتب عليكم الحج فحجوا محتمل ويصدق عليه أن من ذهب 00:04:56 إلى الحج فحج مرة واحدة انه قد حج -

وامثلت الأمر لكن هذا الرجل سأله النبي عليه الصلاة والسلام سؤالاً كان ممكناً أن ينتج عنه عنت شديد ومشقة شديدة فقال أكل عام يا 00:05:18 رسول الله؟ جاء في بعض الروايات أنه كررها ثلاثة -

النبي عليه الصلاة والسلام بين امراً وقال ثلاثة أحرف معنى كلّمه ثلاثة أحرف لو قالها للاوّقت الامة في عنت شديد قال لو قلت نعم 00:05:46 لوجبت أن قلت نعم لهذا السائل الذي يقول أكل عام يا رسول الله -

ثم أخبر عليه الصلاة والسلام وهذا من آيات نبوته انه قال ولما استطعتم ما يمكن. طيب لك ولك ولنا جميعاً ان نتخيل ونتفكّر لو كان

الحج واجبا علينا كل عام - 00:06:12

كيف سيقع العانة كيف كم سيقع من العنت والمشقة الشديدة علينا جدا على كل احد الان وله الحمد المسلمين يزيدون عن الف وخمسمائة او سبعمائة مليون في موسم الحج حينما يأتي علينا هنا في مكة - 00:06:32

ثلاثة ملايين اقل او اكثر ماذا ترون من الزحام في البلد الحرام خصوصا حال اداء المشاعر والمناسك في الطواف في الرمي وغير ذلك فلو قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم - 00:06:56

لوجبت ولما استطعتم ثمة ما يشبه هذا لكن انظروا الى ما ترتب عليه. قال الله تعالى يبين لنا قصة موسى عليه السلام مع قومه واذ قال موسى بقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:07:16

طيب الامر الالهي واضح اذا ذهب الانسان الى بقرة واخذها ونحرها او ذبحها امتنل اطاع انتهى لكن بنو اسرائيل ماذا قالوا؟ اول شيء قالوا لموسى اتتخذنا هزوا كيف يقول عن الله - 00:07:43

وعن امر الله وبلغهم امر الله وهم يقولون اتتخذنا هزوا استعاد بالله من هذا الامر العظيم قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. يعني سنه - 00:08:12

قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني وسط بين الكبيرة والصغيرة. عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون كان ايضا لو اخذوا بقرة في هذا السن لكيفاهم شددوا شددوا شدد الله عليهم. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها - 00:08:29

قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا دلول - 00:08:54

الارض ولا تسقي الحرش مسلمة لا شيء فيها قالوا الان جئت بالحق والي اول ما كان حق لكن الجدال الجدال بغير حق الجدال بغير حق هل جئت بالحق فانظر كيف - 00:09:11

شددوا على انفسهم بهذه الاسئلة التي لا تحسن بل تذم ولو اطاعوا ولو انصرفت همتهم اول ما قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الى امثال امر الله لكان - 00:09:32

اوافق لهم واقرب لهم عند الله وايسر لهم في العمل. لكنهم شددوا فشدد الله عليه وجاءت رواية اسرائيلية حتى ما وجدوها الا عند كذا وطلبوها في ثمنها كذا. قصص كثيرة جدا لكن انظر الى هذا المثال العجيب - 00:09:52

هنا في هذا الحديث هذا الرجل رضي الله تعالى عنه وارضاه ولعله من حرصه اكل عام يا رسول الله انظر هذا السؤال. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يعجبه هذا السؤال. ولذلك - 00:10:12

جاء بل ثبت في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان من اعظم الناس جرما او من اعظم المسلمين جرما في المسلمين هذا وقت التشريع. رجل سأله عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله - 00:10:32

لا تسألو عن اشياء تبدى لكم تسؤكم لذلك نبه النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا الامر. وهذا فيه ملخص عظيم. سياتي الاشارة اليه في اثناء الحديث ان شاء الله اذا هذى قصة هذا الحديث - 00:10:51

وهذا هو سبب هذا الحديث ان رجلا سأله كل عام يا رسول الله قال ما قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وما امرتم به فاتوا منه ما استطعتم. فاحو الخطاب هنا - 00:11:08

ان الاسلام وهذا الذي كان عليه الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان تتوجه همة السامع انظروا هذا توجيه عظيم ودقيق اذا سمع الامر او النهي من الله او من الرسول عليه الصلاة والسلام ان تتوجه همته الى الامثال الى الطاعة - 00:11:27

الى الانقياد الى العمل هذا الذي ينفع المؤمن والمؤمنة اما الجدال او السؤال في غير موضعه كما سياتي بالتفصيل تفصيل عن انواع السؤال فهذا مما يضر بالانسان اذا ما نهيتكم عنها اجتنبوا. وفي الحديث في الرواية هذه لو قلت نعم لوجبتو ما استطعتم ثم قذروني ما تركتكم. يعني انا اذا لم اقل لكم - 00:11:50

ارجو كل عام فلماذا تسألون اكل عام واللفظ محتمل واسع يسع ان يؤدي ولو مرة في العمر نعم ذروني ما تركتكم اذا انا ان الله سكت

عن اشياء رحمة لكم غير النسيان كما سألي في الحديث - [00:12:19](#)

فلا تسألو عنها قال فانما اهلك الذين من قبلكم ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام امرين اثنين اما الأمر الأول فهو كثرة السؤالات بغير حق المقصود كثرة مسائلهم اذا امروا بامر انصرفت - [00:12:36](#)

اهتماماتهم الى الاسئلة غير المحمودة غير المشروعة غير المفيدة غير النافعة هذا من اسباب الهاك. انصرافهم عن همة عن الهمة بالعمل والطاعة والامتثال الى الاسئلة واختلافهم على انبائهم. اذا - [00:13:01](#)

هذا الحديث تضمن فائدة عظيمة جليلة. نستفيدها وتستعيدها الامة الى قيام الساعة وهذا الذي كان عليه الصحابة الكرام ينبغي ان تتوجه همة الانسان اذا بلغه امر عن الله تبارك وتعالى او عن رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:13:27](#)

ان تتوجه همة الى الامتثال الى الطاعة الى العمل وقد كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اذا بلغهم بلغهم شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطاعوا بل انهم لم يسألوا كما يفعل كثير من الناس اهذا امر الزام وجوب او هو سنة - [00:13:47](#)

وقد يشعر الانسان بان شيئاً بان شيئاً من التهاون في السنة قد يقع فكانت همة من صرفة الى الطاعة والامتثال والانقياد خذوا هذا المثال هناك بعض الاسئلة تكون غير محمودة في غير محلها - [00:14:08](#)

عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه جاءه رجل يسأل الله عن استلام الحجر الحجر الاسود في الكعبة فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله - [00:14:34](#)

فقال له الرجل ارأيت ان غلبت عليه ارأيت ان زوحمت يعني يقولوا طيب انا لو غلبت عليه لو زحمت بدأ يفترض افتراضات فاراد ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه ان يوجهوا توجيهها دقيقاً جداً الا وهو النية والقصد الى الانفصال - [00:14:51](#)

امل وليس الى الافتراضات فقال له اجعل ارأيت باليمن لا تفترض لا تقدم الاحتمالات انوبي عمل الخير فاذا حصل لك بعد ذلك مانع او عذر كتب لك اجر النية انوبي العمل انوبي الخير انوبي السنة - [00:15:16](#)

انوبي الامتثال فاذا حصل لك مانع او عذر كتب لك اجرك لكن اذا افترض الانسان الموانع ثم اتقاده ذلك الى التهاون في في الامتثال. حرم تلك النية الصالحة والاجر - [00:15:47](#)

قال له اجعل ارأيت باليمن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. يعني توجيه ابن عمر رضي الله تعالى عنهم يوجه الرجل ان ينبغي ان يتوجه امامك الى الامتثال - [00:16:10](#)

فان لم تتمكن بعد ذلك الامر سهل ولذلك كان بعض الصحابة والتابعين يوجهون السائلين الى مثل هذا. هذا نوع من انواع الاسئلة وهي الافتراضات العقلية التي المحتملة من ذلك مثلاً - [00:16:28](#)

اه كان زيد بن ثابت رضي الله عنه اذا سئل عن الشيء يقول كان هذان حصل وقع فان قالوا لا قال دعوه حتى يكون وقال مسروق سألت ابي بن كعب عن شيء فقال اكان بعد؟ قلت لا - [00:16:48](#)

قال اجمنا يعني ارجنا اجمنا حتى يكون يعني حتى يقع. فان كان اذا حصل اجتهدنا لك رأينا وكذلك روي عن عمار انه سئل عن مسألة فقال هل كان هذا بعده؟ قالوا لا - [00:17:05](#)

قال فدعونا حتى يكون. فاذا كان تجشمناه لكم. يقول الجواب على الافتراضات يحتاج الى جهد يحتاج الى فيقول لا لا انشغلوا بالعمل. والهمة الى الامتثال والطاعة. فاذا حصل بعد ذلك عانينا هذا - [00:17:25](#)

اذا هذا نوع من انواع الاسئلة التي قد لا تحسن وهي الافتراضات لما لم يقع وان كان بعض الفقهاء قد افترض افتراضات وذكر احتمالات الان النوع الثاني من الاسئلة التي قد لا تحسن - [00:17:44](#)

الاسئلة عما لا يجوز السؤال عنه مثل مثلاً السؤال عن موعد يوم القيمة يسألونك عن الساعة اي يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما عتها عند ربها لا يجليها لوقتها الا هو - [00:18:01](#)

تقلت في السماوات والارض لا تأيكم الا بفتحة الدراسات والاحتمالات والافتراضات والتبؤات وغيرها كلها. في النهاية سيقع قول الله سبحانه وتعالى لا تأيكم الا بفتحة نهاية العالم وغيره السؤال عن مثل ذلك - [00:18:28](#)

ما لا يحسن ولذلك سؤال واحد يقول سؤال جبريل عليه السلام للتعليم كانقصد منه ان يتعلم الناس انه لا يعلم انه لا يعلم ذلك احد ايضا السؤال - 00:18:53

عما لا فائدة فيه يعني دعوني اسئلکم مثلا او ان نقوم من الاسئلة مثلا وهنی تکثر في المسابقات واللي يسمونها الفوازير والاسئلة احيانا لا مصلحة منها ولا فائدة ما هو لون الكلب الذي كان مع اصحاب الكهف؟ وماذا تفعل بلونه - 00:19:14

بس لا لا يبني عليه علم ولا عمل في اشياء كثيرة جدا ايضا الاسئلة بقصد الجدل وبقصد الامتحان بعض الناس يحضر الى درس وهمه او الى خطبة جمعة ويكون همه - 00:19:38

هل الخطيب ممتاز او غير ممتاز هل الخطيب سيقول كلاما صحيحا او لا كان يجب ان يكون همه كيف انا استفید من هذا من هذه الخطبة؟ كيف استفید من هذه الخطبة؟ اما شيئا لم اكن اعلم فاعلمه - 00:20:06

او شيئا اعلمه فاتذکرها او ذکری استفیدها او موعظة انتفع بها. يعترضني بنفسه ويعترضني بالعمل. ولذلك اذا بدأ الانسان يسمع بهذه مية لا يستفید غالبا طيب فقوله عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتم يعني اذا امرت بشيء او نهيت عن شيء لا تبالغوا في التدقيق - 00:20:24

امتنلوا بحسب ما جاء. وقوله عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. هنا سؤال يسأله بعض العلماء ويجيبون عنه ما الحکمة في النهي؟ قال فاجتنبوا ولم يقل ما استطعتم. واما في الامر فقال فاتوا منه ما استطعتم. لهذا - 00:20:58

لهذا السؤال اجوبة عند اهل العلم. منها ما ذكره بعضهم اذ قالوا ما نهيتكم عنه فاجتنبوا قالوا ان الترك لا يحتاج الى كثير عزيمة. الترك قدرة اي واحد كل واحد يقدر يترك - 00:21:20

في الاصل يعني من حيث الاصل الا من غلبت عليه شهوة ما لكن الاصل ان الترك لا يحتاج الى عمل مبادرة عدم اما الامر فانه يستدعي عملا وما امرتكم به يستدعي عملا. فلهذا قال فاتوا منه ما استطعتم - 00:21:39

هكذا قال بعض العلماء وقال بعضهم غير هذا والله اعلم جاء في كتاب الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم والتقوى في الحقيقة تشمل امثال الامر وامثال النهي. امثال الامر بالعمل - 00:22:02

وامثال النهي بالترك فقوله فاتقوا الله ما استطعتم يشمل النوعين والله تبارك وتعالى اعلى واعلم قال بعض العلماء النهي اشد من الامر لان النهي لم يرخص في ارتكاب شيء منه - 00:22:23

والذي يظهر والله تبارك وتعالى اعلم ان انه ان النهي يختلف باختلاف وكذلك الامر يختلف النهي والامر بخلاف المنهي عنه والمأمور به فلا شك ان النهي عن الشرك مثلا من اعظم المنهيات - 00:22:43

والنهي عن بعض الامور المكرهات ادنى من ذلك وكذلك الامر بتوحيد الله عز وجل من هو اعظم الامر واولها والامر بالصلاۃ من اعظم الامور اولها - 00:23:04

والامر بالسنن ايضا بحسب ذلك وقد يختلف الامر والنهي بحسب المأمور به والمنهي عنه. والله تعالى اعلم طيب هذا الحديث فائدة عظيمة جدا فائدة عظيمة يتضمن فائدة جليلة الا وهي انصراف الهمة الى الطاعة والامثال. اقتداء طاعة لله ورسوله - 00:23:22

وتأسيا بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان اكبر همهم وحرصهم العمل والامثال والطاعة الحديث العاشر حدث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - 00:23:51

اه انا ساقرأ الحديث واريد منكم بارك الله فيکم على عجل ان يذكر كل منکم كلمة كلمة واحدة او كلمتين ما هي موضوع هذا الحديث الذي يدور حوله ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا - 00:24:24

ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر

اشعرت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه - 00:24:46

وحرام وملبسه حرام وغذني بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم لعلنا ننظر ما هو الموضوع الاساس الذي يدور حوله هذا الحديث نترك ثوانی لمن اراد ان يكتب سريعا الموضوع الاساس الذي يدور حوله هذا الحديث - 00:25:05

ما شاء الله احسنت يا اخ سعد يقول التزام الحال اسباب اجابة الدعاء يجب على المسلم مراعاة الحال في اكله احسن. ما شاء الله الصدقة تطيب الرزق الحال والرزق الحال - 00:25:39

بارك الله فيك. الحال جميل جدا. بارك الله فيكم. نعم احسنت بارك الله فيكم. الحديث يدور حول هذا المعنى حول الحال اكتساب الحال ان الله ثم ان هذا الحديث تضمن - 00:26:07

عرضوا وذكرا بامر يتتابع فيه الانبياء والمؤمنون من بعدهم الا وهو الحال الا وهو الحال. اكل الحال وشرب الحال والاكتفاء بالحال واظنروا قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - 00:26:29

وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين بما امر المرسلون. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا يا ايها الرسل لاحظوا قبل ان يقولوا اعملوا صالحا قال كلوا من الطيبات - 00:26:59

واعملوا صالحا كلوا من الطيبات اي لا من غيرها واعملوا صالحا. هذا في الرسل. طيب والمؤمنين وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم تمام الاية واشكروا الله ان كنتم اياد تعبدون. الجامع - 00:27:25

تقديم التوجيه الى الاكل الى اكل الحال للرزق الحال. الى الاكتساب من حال قبل التوجيه الى العبادة ثم ذكر قصة ثم ذكر هذا الرجل الذي اجتمعت له اسباب قبول الدعاء - 00:27:51

الا انه كان يأكل الحرام ثم قال فاني يستجاب لذلك امر عظيم جدا متعلق في طريق الانبياء والمرسلين ومن بعدهم المؤمنين متعلق ايضا بقطع الصلة بين العبد وربه اذا خالف فيه المؤمن - 00:28:15

الامر عظيم جدا ابتدأ هذا الحديث في هذا الخبر العظيم عن الله تبارك وتعالى ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - 00:28:41

فهو سبحانه وتعالى كما وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا هو اذا هو طيب سبحانه ان الله طيب لا يقبل الا طيبا كيف لا يقبل الا طيبا اذا كان من العبادات لا يقبل الا العبادات الطيبة التي تكون خالصة - 00:29:04

وعلى هدي الرسول عليه الصلاة والسلام وفق الشرع واذا كان ايضا لا يقبل الا طيبا اذا كان في الصدقات لا يقبل من الصدقات الا ما كان من حال وكذلك ايضا لا يقبل الا طيبا في المعاملات - 00:29:31

فلا يقبل الغش ولا يقبل غير ذلك قال بعض السلف لو قمت من قام هذه السارية يعني العقود الذي في المسجد لن ينفعك حتى تنظر ما يدخل بطنك. حال او حرام - 00:29:58

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير ظهور ولا صدقة من غلول اذا ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا اذا اذا الانسان كما مر بكم. نوى بعبادته غير وجه الله رباء لا يقبلها الله - 00:30:20

انا اغنىش يقول الله تعالى كما في الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه نعم قال بعضهم وقد عمل اعمالا خيرة ويسأل بعض الصحابة - 00:30:52

ارأيت هذه الاعمال التي نعملها؟ فقال له اما علمت ان خبيثا لا يكفر خبيثا فقط. يقول ما يكفر عنكم. لان الكسب الخبيث لا يكفر كمن يكتسب من حرام ثم يتصدق. بعضكم قد يسأل يقول طيب من تورط - 00:31:20

وعنده مال من حرام وهو لا يريد ان يأكله ويدخله جوفه ولا اولاده ان قلتم انه يتصدق قلتم لا قلنا يأكلوا قلتم فماذا يفعل به؟ يعطيه الكفار يعطيه اعداء الله؟ الجواب لا ايضا مازا يفعل - 00:31:40

ربما يأتي الجواب عن هذا ان شاء الله او نذكره الان. نعم مثل هذا انسان ابنتي بمال حرام وهو الان يريد التوبة والرجوع الى الله عز وجل ولا يريد ان يأكل الحرام - 00:31:58

ماذا يفعل اذا الصدقة لا يقبل الله الا طيبا ثمة مخرج ان يخرجه في بعض مصالح المسلمين العامة مثلا في بعضنا الصالحين في طرق في دورات مياه في غير فئة مثل ذلك يخرجه لا بنية الصدقة فانه ان الله لا يطيب لا يقول الا طيبا. لكن يخرجه بنية التخلص من هذا الحر - [00:32:15](#)

فيأجره الله تعالى على ذلك ان شاء الله. والله اعلم. يخرجه في مصالح من مصالح المسلمين العامة بنية ان يتخلص من الحرام بهذا يؤجر عليه ان شاء الله ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات انظروا - [00:32:45](#)

كيف قدم الامر بالأكل من الطيبات؟ قبل العمل قبل قبل العبادة وبالعمل الصالح لان الامر عظيم ومتصل بقبول العمل بالعبادة وهذا الامر اعنى به الصحابة والسلف عنانية كبيرة جدا وحرصوا عليه. خذوا هذا المثال الثابت الصحيح - [00:33:09](#)

ثبت عن ابي بكر رضي الله عنه ان غلاما له جاءه ب الطعام فاكل مسلم. لا يلزمك ان يسأل من اين هذا الطعام وبعد ان اكل منه ابو بكر رضي الله عنه قال له الغلام اتدرى ما هذا يا آبا بكر؟ قال لا. قال هذا من كهانة كنت تكهنت - [00:33:32](#)

في الجاهلية وما كنت احسن الكيان غير اني خدعته. يقول هكذا اكثر المشعوذين والكهان يخدعون الناس قال فهذا الرجل فلقيني هذا الرجل فاعطاني هذا. يعني هذا اجرة كهانة يعني اجرة حرام شديد - [00:33:53](#)

طيب ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه قد روى عن المصطفى عليه الصلاة والسلام كل جسد نبت من حرام فالنار اولى به طب هو الان اكل ولا يلزمك لا يلزمك - [00:34:13](#)

ان خلاص قد اكل وهو لا يعلم لكن ورعي العظيم جعله وحفظه ان يسعى حتى اخرج ما في جوفه رضي الله عنه وارضاه وهو ابو بكر الصديق صاحب رسول الله - [00:34:29](#)

صلى الله عليه وسلم كل ذلك حذرا من من شئم الحرام ثم ذكر يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وشكروا لله ان كنتم ايها وتعملون. ظاهر جدا ان انه يعني - [00:34:46](#)

تجب على الانسان ان يحرض لنفسه ولعياله ولهاته ان يحرض على الحلال وان هذا متعلق بالعبادة ومتصل بالدعاء ثم ذكر الرجل يعني النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الرجل يطيل السفر لاحظوا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام امورا - [00:35:03](#)

كل واحد منها من اسباب قبول الدعاء يطيل السفر والمسافر مجاب الدعوة اشعت اغبر يعني قد كان في حالة وهيئة رثة فيها الذلة والانكسار بين يدي الله ومثل ذلك يستجاب دعاءه ان شاء الله. قال عليه الصلاة والسلام رب اشعت اغبر ذي قمرین - [00:35:24](#) مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره اذا هذا الامر الثاني. الامر الثالث يمد يديه الى السماء الامر الرابع يا رب يا رب يعني يلح في الدعاء. لاحظوا كل واحدة من هذه السمات يستجاب معها الدعاء - [00:35:53](#)

ومع ذلك ثمة حاجز ثمة ما يحتمل ان يكون مانعا قال عليه الصلاة والسلام ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام جسمه بني بالحرام قال عليه الصلاة والسلام في سؤال استبعادي فاني يستجاب لذلك؟ مع انه به اسباب قبول الدعاء - [00:36:17](#)

انظروا هذا الخطر العظيم بأكل الحرام ولذلك ايها الفضلاء نحن في زمن كثرت فيه الماديات وطاغت فيه الماديات وانتشرت فيه كثير من الاعمال المحرمة والعقود المحرمة وابواب الربا وابواب كثير - [00:37:00](#)

ابواب الحرام واصبح كثير من الناس قد يرى نتيجة للحياة المادية التي نعيشها قد يرى انه مضطر او يجب او لابد له فربما يكون عمله عمل حرام كمن يعمل في الربا مثلا - [00:37:23](#)

وربما يكون عمله في بيع فيه غش كمن يغش الناس الان كثير من اوجه البيع يشتري فيها اوجه للغش وتعارض حتى بعضها تعارض الناس عليها. الان حينما يشتري الانسان فاكهة او خضروات او نحو ذلك - [00:37:42](#)

تعودنا وتعود الناس انه الاعلى ممتاز. والاسفل ادنى. هذا اصبح حتى اصبح امرا عاديا مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ادخل يده في الطعام فوجد قد اصابه بـ لـ قال هل لصاحب الطعام الا بـ ؟ ثم قال او كما قال عليه السلام ثم قال - [00:38:07](#)

من غش فليس منا نعم شئم الحرام شئم عظيم في هذا الزمن ايضا من الاسباب بعض الناس يأكل مال اليتيم بعض الناس
يأكل مال الضعيف بعض الناس عن طريق الغش والخداع - 00:38:25

او يظن انه اذا طالب بالمحاكم وحكم له ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هي قطعة من نار نحن ندعوا الله في
كل كرب ثم ننساه - 00:38:53

عند كشف الكروب كيف نرجو اجابة لدعائنا قد سددنا طريقها الذنب ومن الذنب اسأل الله لنا ولكم العفو والعافية الحديث الحادي
عشر عن ابي محمد الحسن ابن علي ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته. رضي الله عنهمما قال - 00:39:32
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك دع ما يربيك الى ما لا يربيك يربيك ان يوجد عندك ريبة
وعدم طمأنينة وشك - 00:40:02

هذه قاعدة عظيمة في كثير من الامور قاعدة عظيمة في كثير من الامور التي قد قد يقع قد تكون فيها شبهة. ومر بكم حديث النبي
عليه الصلاة والسلام بالامس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه - 00:40:26

وهنا يقول دع ما يربيك. اذا كان هناك امر فيه ريبة في شك يقول اتركهم الى ما لا يربيك وخذ ما لا شك فيه ما لا اضطراب فيه ما
ليس فيه اضطراب - 00:40:46

ما ليس فيه احتمال ولذلك انظروا ماذا يقول السلف قال بعضهم ما شيء اهون من الورع اذا رابك شيء فدعه
يقول اذا تشككت في شيء دعه اتركه يقول سهل جدا - 00:41:05

هذا يقول حسان ابن ابي سنان قال ابن رجب معلقا قال هذا انما يسهل على مثله ما هو كل واحد يسهل عليه الورع ثمة هذى قاعدة
عظيمة في كثير من المشتبهات - 00:41:27

وكتير مما لا يكون الانسان مطمئنا فيها الامور التي قد يتشكك في حلها في ذاتها او في طريقة كسبها او في ما يخالطها او ما
ينتج عنها بعض الاعمال - 00:41:44

بعض العقود بعض المعاملات بعض الاطعمات بعض الاشربة اذا اذا حصل للمؤمن فيه ريب وشك وعدم اطمئنان فينبغي ان يترك
وهو الاكميل له. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:42:05

فمن اتقى من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. وهنا يقول دع يعني اترك ما يربيك يعني ما ما يوقعك بالريبة
والشك الى ما لا يربيك الى امر لا اشكال فيه ولا ريب ولا شك. طيب سؤال هنا - 00:42:25

بعض الناس نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية يشرب الخمر ولا يربيه يأخذ الحرام ولا يربيه يفعل الموبقات واحيانا هو يصور نفسه
فيها ويعرضها على اصحابه او تعرضا على صويباتها. وبعضهم يصور نفسه في المخالفات الشرعية المحرمة المقطوع بها وينشرها
عبر وسائل التواصل الاجتماعي - 00:42:43

ويقول لك لا يربيه الجواب هذا الخطاب لصاحب القلب السليم وليس لصاحب القلب المريض هذا الجواب لصاحب القلب السليم اي
احسنت يا مريم ذكرتنا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم اكفي بالحديث السابق. اللهم كان من كان يدعوك كثيرا او كان يدعوك
عليه - 00:43:14

وارشد بها الى هذا الدعاء. اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك. وهذا الدعاء يوصف ايضا ويذكر لمن كان عليه
دين نعود الى حديثنا نقول انه دع ما يربيك هذا لصاحب القلب السليم - 00:43:44

اما صاحب القلب المريض الذي لا يربيه شيء اصلا وقد يجاهر بالمعاصي والاثام والموبقات فهذا ليس له لكنها قاعدة عامة وعظيمة
جامعة في كثير من الامور الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:44:03

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اولا هذا حديث قال الامام النووي رحمة الله حديث حسن
رواه الترمذى وغيره اولا هذا الحديث - 00:44:28

هو من قبيل الحديث المرسل رواه تابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتابعى لم يلقى الرسول عليه الصلاة والسلام وانما

هذا الحديث فيه واسطة بين التابعي وبين الرسول عليه الصلاة والسلام، لكن هذه الواسطة لم تظهر في اسناده - 00:44:55

فالصحيح ان هذا حديث مرسلا نص على ذلك كثير من ائمة الحديث طيب نقف مع معاني هذا الحديث وهو حديث فيه فائدة عظيمة جليلة جدا اولا وقفه يسيرة مع قوله حسن اسلام المرأة - 00:45:16

ما معنى حسن اسلام المرأة وكيف يكون الانسان حسن الاسلام وكيف يكون حسن اسلامه هذا سؤال لو اجبتم عنه لكان جيدا. محاولات يعني تحاولون. ما معنى حسن اسلام المرأة وحسن الاسلام - 00:45:42

قد وعد عليه وعد عظيمة جدا اذا احسن احدكم اسلامه كتب الله له بكل حسنة عشر حسناً الى مئة ضعف والله يضاعف لمن يشاء اما عشر الحسنات فهذا لكل احد. لكل من عمل حسنة - 00:46:05

من عمل من اه نعم من حمل فله عشر امثالها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا لكل احد لكن المضاعفات الى سبع مائة ضعف الى ما يشاء الله عز وجل. وذلك بحسب - 00:46:24

امور منها حسن اسلام المرأة الذي انا الان انتظر منكم ما معنى حسن اسلام المرأة ومنها مثلا ايضا اخلاصه بحسب اخلاصه ومنها ايضا بحسب الحاجة اليه وغير ذلك. نعم حسن اسلام المرأة - 00:46:44

اذا كان محافظا على الفرائض واذا كان تاركا للمنهيات والمحرمات محافظا على ما فرض الله منتهيا عما نهى الله عنه مجتهدا بقدر استطاعته من نوافل هذا معنى حسن اسلام يعني مطبع لله - 00:47:04

في قوله فلا يقول الا خيرا في سمعه فلا يسمع الا خيرا في بصره فلا يبصر الا ما احل الله في يده فلا يكتب بها ولا الا ما احل الله - 00:47:26

هذا حسن اسلام المرأة هذا حسن اسلام المرأة ويكون ايضا في تعامله مع خلق الله فهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرأة لاحظوا هذه سمات وصفات - 00:47:45

من حسن الاسلام هذا تنبئه عظيم جدا من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه اسألكم ما معنى يعنيه جيد لو التفاعل السريع بارك الله فيك. ما معنى يعني من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه او يعنيه ما معنى يعنيه - 00:48:05

ما شاء الله امين. طيب ما معنى يعنيه يهمه احسنت ما لا يهمه يعني ما لا يعنيه التعامل مع الناس. التعامل مع الله يهم ما شاء الله محاولات ممتازة تحليلها اللغوي من اين جاءت - 00:48:31

يعني كلمة يعني يخصه طيب محاولات طيبة ما لا يستفاد منه. جميل جدا من اين جاءت كلمة يعنيه او لا يعني كلمة يعنيه يعني ينبغي ان تتوجه اليه عنایته. ينبغي ان يتوجه اليه ان - 00:49:03

اعتنى به وما لا يعنيه ايضا ما لا ينبغي ان تتوجه اليه عنایته طيب الانسان العاقل يعني تتوجه عنایته لما ينفعه في دينه او دنياه الانسان العاقل تتوجه عنایته لما ينفعه في دينه او دنياه - 00:49:30

هذا الحديث فيه توجيه عظيم الان دعونا نقف وقفه يسيرة هل كل ما يأتينا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي هو مما يعنيهنا هل كل ما نتابعه من اخبار الناس واحوال الناس واقوال الناس وافعال الناس هل هو مما يعنيهنا - 00:49:58

هل كل ما نتابعه مما يدور في الاعلام والقنوات هل هو مما يعنيهنا هناك يعني ارأيتم لو ان انسانا عنده مبالغ ملايين ملايين من من المال ملايين من الدراهم ملايين من الريالات ملايين من الدولارات من اليورو. عندهم ملايين - 00:50:25

ثم جعل يبدها. يمشي في الطريق ويرمي يرمي يرمي. هذا بلا شك انه غير عاقل لكن حين يضع ما هو اعظم من ذلك الا وهو العمر الجهد الطاقة العناء الاهتمام - 00:51:00

حينما يضيع ذلك فيما لا ينفعه كثير من الناس يعتبرون هذا حب استطلاع او حب الطلاق وغير ذلك في حين انه خسارة عظيمة جدا. كيف خسارة عظيمة جدا؟ لان العمر - 00:51:22

بان عن العمر عن عمرنا عن ساعاتنا دقائقنا يوم القيمة لن تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع ومنها عن عمره فيما افناه. ثم ايضا مرحلة اخرى بالعمر هي مهمة وهي الشباب وعن شبابه فيما ابلاه - 00:51:42

اذا سنسأله طيب هذا الظرف الزماني الذي هو عمرنا من حين نستيقظ الى ان ننام فيما نصرفه العاقل يصرفه فيما ينفعه فيما ينبغي ان تتوجه اليه العناية به. اما بامر دينه من تعلم علم - 00:52:02

او عبادة او قراءة قرآن او ذكر او فيما ينفعه في دنياه من تعلم صنعة يكتسب منها من طلب رزق حلال حتى يستغنى به عن الناس من صلة ارحام يعني ينفق عمره فيما يعنيه فيما ينفعه - 00:52:24

ينفق عمره فيما ينفعه ومن الخسارة ان يبدد عمره فيما لا ينفعه. ثمة نكتة دقيقة جدا. الواجبات والطاعات والقربات اكثر من ان التي ينفق فيها الانسان عمره وهو اغلى ما يملك. ومن اغلى ما يملك - 00:52:53

ثمة ملحوظ دقيق جدا لهذا الحديث اذا اعتنى الانسان بما لا يعنيه فرط ولا بد فيما يعنيه هذا امر لا شك فيه. اذا اعتنى بما لا يعنيه بما لا ينفعه فرط قطعا فيما ينفعه. ولذلك من الخطر العظيم - 00:53:16

اهدار الاوقات والاعمار والجهود والطاقات فيما لا يعني الانسان وهذا الحديث حديث عظيم حديث عظيم ولو ان كل انسان بل ان النبي عليه الصلاة والسلام ارشدنا الى الفاضل بل الى الافضل. صلى النبي عليه الصلاة والسلام الفجر ذات يوم - 00:53:41

ثم خرج فرج ووجد ام المؤمنين جويرية رضي الله عنها تذكر الله قد طلعت الشمس وارتفع النهار وهي تذكر الله. قال لها اما زلت على الحال الذي تركت عليه؟ قالت نعم يا رسول الله. تذكر الله من بعد صلاة الفجر - 00:54:09

رضي الله عنها وارضاها. وعن امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين قالت نعم يا رسول الله. قال لقد انظروا في ذكر وبعد الصلاة وفي وقت فاضل كله عمل فاضل وجهها النبي عليه الصلاة والسلام الى الاستثمار الاعظم لوقت وال عمر - 00:54:29

الا وهو وقت اقل وجهد اقل ومنفعة اكبر. قاعدة عظيمة هندي قاعدة يعرفها التجار تكلفة اقل وعائد وربح اكبر نحن نتعامل مع الله عز وجل قال لقد قلت بعدك ثلث كلمات قد قلت اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت - 00:54:53

منذ اليوم لوزنتهم. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هي تذكر الله هي كانت تذكر الله والنبي عليه الصلاة والسلام وجهها الى ان تتوجه عنایتها الى الاكمال. والافضل والاعلى والاحسن - 00:55:18

وهذا لو ان كل انسان نظر الى هذا في كل في وقته كله ما هو الافضل؟ ما هو الاكمال؟ ما هو الاعلى ف الحديث عظيم في الحقيقة وهو من جوامع الكلم - 00:55:43

طيب الحديث الثالث عشر نرجو ان نوجز باذن الله عز وجل عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - 00:56:00

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم اولا او اول ما نقف عنده في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل هذا الامر من شعب الایمان هذا امر يلفت النظر جدا موضوع العلاقة - 00:56:25

العلاقة بين المسلم و أخيه المسلم هذه مرتبطة بالایمان بل ان انتفاء المحبة فيها قد يكون سببا بانتفاء قدر من الایمان قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. هذا كلام موجز - 00:56:59

من جوامع الكلب. قفوا معي لحظة حفظكم الله تخيلوا اسمحوا لنا ان نتخيل اسمحوا لنا ان نطلق العنان لخيالنا ونحن في هذا القرن في هذا الزمن بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخمسة عشر قرنا - 00:57:32

بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام تذكروا ما هو الاثر لهذا الحديث؟ المجمل الموجز لو ان المسلمين كلهم عملوا بهذا التوجيه النبوى الكريم ما في حسد ما في غش ما في خداع - 00:57:59

ما في حرام ما في مخاصمات بغير حق ما في مطالبات في المحاكم بالباطل لن يكون هناك يعني قلق واضطرابات نفسية وخوف ورعب لن يكون هناك شكوك ووساوس ان هذا سيأخذ حقي - 00:58:20

لو ان الناس عملوا بهذا التوجيه النبوى الكريم. لو ان كل مؤمن يعمل بهذا لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. كيف ستكون دنيا الناس قبل اخرتهم ولذلك لا يسعد الناس في دنياهم - 00:58:40

ولا يطمئنوا الا تحت ظل شريعة الله. التينظم حياة الناس بدنياهم قبل اخرتهم تخيلتم هذا لو كان الناس على هذا كلهم كيف

يكون؟ ولذلك جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح ايضاً كيف يكون ذلك - [00:59:01](#)
من في صحيح مسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة ماذا يفعل؟ قال فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ثم ذكر
قاعدة عظيمة في التعاون مع الناس. قاعدة من جوامع الكلم - [00:59:25](#)

ويأتي الى الناس يتصدق عليهم يحسن لهم الكلام يدخل استروا على انفسهم يقف معهم في افراحهم يواسوهم في احزانهم ماذا
يفعل؟ كم تعدد من الاعمال ذكر النبي عليه الصلاة والسلام جملة واحدة تشمل ذلك كله وزيادة - [00:59:51](#)

قال ويأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. ماذا تحب؟ كيف تحب ان يعاملك الناس كيف تحب؟ ماذا تحب ان يؤتنيك الناس اذا
قاعدة عظيمة جداً مرتبطة بالايام وهذا ايضاً قضية كبيرة نحن في الاسلام - [01:00:17](#)

اخلاقنا تعاملنا مع بعضنا يختلف عن سائر اهل الارض لاننا ونحن نتعامل مع بعضنا فاننا نقترب الى الله بذلك تبسمك في وجه اخيك
لك صدقة تبسمك في وجه اخيك لك صدقة. كم للبسمة من المنافع؟ الابتسامة اذا دخل الرجل بيته. اذا استقبل - [01:00:39](#)

قالت المرأة زوجها الاب ابنته البنت ابها الاخ اخاه الماضي الذي يمشي في الطريق الابتسامة تدخل السعادة على المبتسم وعلى
المبتسم له في شرعنا صدقة. تصدق. انت ما تستطيع تتصدق كل يوم الف صدقة - [01:01:07](#)

لذلك قد تقابل الف انسان او مئة او اقل او اكثر فالابتسامة صدقة هذا شرعنا هذا ديننا الذي نفرح به لا يؤمن احدكم حتى يحب
لأخيه. اذا الملحوظ الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل هذه القضية في تعاملنا مع الناس - [01:01:27](#)

قضية في الايمان والتفرير فيها تفريط في شيء من واجبات او كمالات الايمان لا يؤمن عن الايمان الكامل او قدرها من الايمان واجباً.
بحسب الامر لا يؤمن النبي عليه الصلاة والسلام بريط هذا بالايام ولذلك - [01:01:50](#)

بعض الناس يشتكي يقول والله هذا قريري او هذا جاري او هذا فلان انا احسنت اليه واساء اليه والله لافعلن ثم يقول ارد له السوق
سوءاً. لماذا لو كان يتعامل - [01:02:10](#)

مع الله ما يندم على على صلته وعلى الاحسان اليه. لانه يتعامل مع الله ولذلك حتى لو اساء اليه استمر على احسانه لانه يتعامل مع
الله مع انه يجوز سيئة بمثلها - [01:02:25](#)

نعم لكن الاكمال والافضل هو ما التعامل مع والاحسان جاء رجل الى النبي عليه السلام قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوا
عني انظر الى المقابلة كيف؟ اصلهم ويقطعونني. واحسن اليهم ويسيئون الي - [01:02:42](#)

قال لان كنت كما تقول فكأنما تفهم المل يعني الرماد اذا هذى مرتبطة بالايام انظروا هذه من عظمة شريعة الاسلام انها جعلت
علاقة الناس فيما بينهم ترتبط بالايام بالله وليس لمجرد مصالح دنيوية - [01:03:02](#)

كما هو الاخلاق عند كثير من امم الارض فارق عظيم جداً حتى يحب الاخيار. الملحوظ الثاني ماذا لاحظتم في هذا الحديث العظيم
في العلاقة بين الانسان والانسان الآخر ملحوظ دقيق وعظيم من كلمة واحدة - [01:03:27](#)

الله اكبر قال حتى يحب لأخيه حتى يحب لأخيه فهو اخوك في الاسلام فإذا زاد الى ذلك القرابة صارت القرابة والاسلام. فإذا
اضاف الى ذلك القرابة والاسلام والجوار صارت اكتر - [01:03:49](#)

اذا اذا حتى يحب لأخيه هذا ملحوظ جميل جداً في هذا الحديث. وهذا يشمل المسلمين جميعاً طيب ايش يحب لأخيه؟ تحب لنفسك
ان تكون طائعاً تحب لأخيك ان يكون مثلك. تحب لنفسك ان تكون تالياً لكتاب الله - [01:04:14](#)

تحب لأخوك لأخيك ان يكون مثلك؟ تحب في اية محتشمة عن الرجال تحب لاختك لاختك ان تكون مثلك تحب لاختك - [01:04:35](#)
تخالطي الرجال لنفسك صيانة لها ولعراطك كذلك تحب لاختك

تحب لنفسك رزقاً حلالاً تحب لأخيك ما تحب لنفسك. تحب لنفسك ان تكسب في البيع والشراء تحب لأخيك ما تحب لنفسك. وهذه
القضية هي قضية كانت عليها البيعة في ايام الصحابة الكرام. قال جرير جرير بن عبدالله جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه.
انظروا بابع - [01:04:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وابتاء الزكاة والنصح لكل مسلم والنصح لكل مسلم. ولذلك يذكر في سيرته رحمة

الله رضي الله عنه وارضاه جرير بن عبد الله بعد ذلك كان له غلام فارسله يشتري - 01:05:18

اشترتها بثلاث مئة فلما جاء ليقطني البائع قال فرسك تستحق اكثر مما زال به حتى اوصله الى ثمانمائة عجيب لانه هو الذي روى عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:05:42

وبايده والنصح لكل مسلم. وهذا يشمل امور الدين والدنيا لو اقام الناس هذه الشعيرة وهذه الشعيرة العظيمة من شعب الایمان كيف ستكون احوالهم مع القرابة والجيران والزماء والابعدين. الان بعض المسلمين - 01:06:03

في مشارق الارض ومغاربها مستضعفون يعانون من الوان من الاذى والاعتداء يعانون من الوان من الفقر وال الحاجة يعانون اشياء كثيرة جدا والمسلمون كالجسد الواحد كما قال عليه الصلاة والسلام وشكك بين اصابعه - 01:06:27

اين هذا؟ هذا مما يجب على المسلمين ان يراجعوه. وهذه القضية قضية اصرة ايمانية ولذلك الاعداء اعداء المسلمين لما ادركوا ان مودة المسلمين لبعضهم وموالاتهم لبعضهم. وتناصرهم ان هذا من اسباب قوتهم فرقوا بينهم - 01:06:49

يجعلوا لهم اشياء يتفرقون عليها. اما اللون اما المكان ايا كان وجعلوا لهم اشياء يتفرقون عليها في حين ان الله تعالى جمعهم بالاسلام انما المؤمنون اخوة المسلم اخو المسلم لونه ما يضر - 01:07:11

شكله ما يضر مكانة المسلم اخو المسلم هذى قاعدة عظيمة لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه الحديث الرابع عشر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب - 01:07:39

الزاني والنفس والنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم من بكم ليلة البارحة ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام لمن دخل في الاسلام انه يصبح معصوم الدم وكذلك معصوم المال - 01:08:12

وقد عظم النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر تعظيمها شديدا فلما كان بالحج قال عليه الصلاة والسلام اي يوم هذا؟ اي مكان حتى ظن الصحابة انهم سيسميه بغير اسمه البلد - 01:08:42

قال ثم قال لهم وكان في الشهر الحرام في البلد الحرام ثم قال عليه الصلاة والسلام ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. كحمرة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. تحريم وتغليظ التحرير - 01:08:58

تغليظ تحريم الاعتداء على نفس المسلم او على ماله او على عرضه المسلم معصوم. الدم معصوم المال معصوم العرض لا يحل الاعتداء على شيء من حقه وقد جعل الله تعالى ذكره في حال غيبته من الكبائر الغيبة. ذكرك اخاك - 01:09:22

بما يكره اذا لا يحل دم امرئ مسلم اذا هذا النصوص الشرعية متضارفة فيه. حرمة تعظيم وحرمة دم المسلم وماليه وعرضه لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني - 01:09:49

هذه التلات هذه التلات مجمع عليها متفق عليها بين المسلمين انها تبيح جمل المسلم من بكم البارحة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة - 01:10:13

ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام يعني الا حكما في من احكام الاسلام يجري عليهم مثل ما يجري على غيرهم. من ذلکم هذا حديث الصحيحين حديث ابن مسعود لا يحل دم امرئ مسلم هذا كقوله عصم مني دمه - 01:10:40

الا باحدى ثلاث وهذه الامور كما قال الامام الحافظ ابن رجب متفق عليها ان بهذه ان هذه التلات امور متفق عليها انها تبيح دم المسلم فيصبح قتله حلالا لا يحل دم امرئ مسلم اي لا يحل قتله - 01:11:01

الا باحدى ثلاث الشيب الزاني الشيب الزاني نعم وهذا هذا يقتل رجما بالحجارة تعظيمها لهذا الامر العظيم وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعزا والغامدية وقصتها في الصحيح ثابتة - 01:11:19

رضي الله عنهم اجمعين وقال عن الغامدية او قال عن من رجمها لقد تابت توبه لو وزعت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اذا الامر الاول الشيب الزاني. من - 01:11:43

من سبق له زواج تام فانه ممحون وهو الشيب الشيب. فإذا زنا والعياذ بالله كان حقه الرجم نسأل الله العفو والعافية الشيب الزاني والنفس حتى هذا كان في القرآن ثم نسخ تلاوة. الأمر الثاني النفس بالنفس القصاص - [01:12:05](#)

القصاص لكم بالقصاص حياة يا اولي الالباب الأمر الثاني الردة. قال الأمر الثالث. والتارك لدینه المفارق للجماعة وجاء في بعض الروايات تارك للإسلام. هذا في رواية لمسلم. وهو المقصود دين الحق - [01:12:28](#)

وهذا كما قال عليه الصلة والسلام من بدل دینه فاقتلوه لانه عرض الحق والهدى ثم تركه فهذا دلال على فساد طويته والعياذ بالله. هذه امور يحل بها دم المسلم والا فان الاصل حرمة دمه وعصمة دمه - [01:12:55](#)

ذكر العلماء ايضا من خلال الدليل ايضا بعض الاصباب التي قد تبيح قتل الانسان ايضا ليس هذا موضع تفصيلها الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [01:13:26](#) فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم اولا مرة اخرى هذه الامور اللي هي الكلام - [01:13:52](#)

التعامل مع الجار التعامل مع الضيف انتبهوا جعلها النبي عليه الصلة والسلام من شعب الایمان هذه واحدة. الثانية هذا الاسلوب النبوي الكريم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيه الحث والحظ والتذكير بمقتضيات الایمان - [01:14:11](#) الان لو واحد قال يا اخي قل خيرا او اصمت. هل هذا مثل من يقول اذا كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فلتقل خيرا هذا فرق كبير فهذا فيه الحث والحظ - [01:14:37](#)

على العمل الامتنال للعمل بهذه الامور. اولها هل يقل خيرا او ليصمت هنا وقفه الكلام اما خير الكلام او السكوت اما خير او شر او لا خير ولا شر مباح - [01:14:51](#)

او الصمت عدم الكلام. اربعة اقسام اعظمها هنا هنا ملحوظ دقيق جدا يقول بعض العامة في بعض البلاد اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب تفضلوا السكوت والصمت على الكلام - [01:15:16](#)

وهذا ليس ب صحيح على الاطلاق لا النبي الكريم عليه الصلة والسلام قدم قول الخير على الصمت لان من يقول خيرا يكتسب اجرا وي عمل برا اما الساكت فانه قد لا يكتسب شيئا - [01:15:39](#)

فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا. مفهومه مفهوم المخالفة منه ولا يقل شرا طيب اذا لم يقل خيرا ولاء وكان الكلام ليس خيرا. اذا فليصمت حتى لو كان كلامه مباحا لا فائدة لا مضره به ولا فائدة. الصمت اولى - [01:16:00](#) اما اذا كان شرا او حراما فان الصمت واجب حينئذ وهذه الملحوظ دقيق ان النبي عليه الصلة والسلام قدم قول الخير. ما هو الخير؟ فليقل خيرا تلاوة القرآن خير. يقوله الانسان يقرأه - [01:16:27](#)

الذكر والتسبيح والتحميد والتهليل خير. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خير الموعظة خير اه حسن الكلام للغير خير السلام والقاوه ورده خير ولا ينحصر الخير. كل ما كان من الكلام - [01:16:46](#)

ما كان من الكلام برا وعليه اجر وعليه ثواب فهو من الخير وقد قدمه النبي عليه الصلة والسلام على الصمت. هل يقل خيرا او لا يقولن شرا ولا يقل شرا او ليصمت اذا ما استطاع يقول خير - [01:17:09](#)

اذا ما استطاع يقول الخير ايا كان هذا الخير اذا ما استطاعت فليصمت وهذا التوجيه العظيم القول يذكرنا بموضوع عظيم وهو حفظ اللسان حفظ اللسان كم من امور وقع فيها الانسان - [01:17:27](#)

بسبب عدم حفظ لسانه جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها كلمة قول يقول كلمة ينزل بها النار ابعد ما بين المشرق والمغرب - [01:17:50](#)

هذا في الصحيحين تخيلت؟ تخيلت؟ كلمة يقولها. واحد بعض الناس يغضب ويسب الدين واحد والعياذ بالله يلعن بغير حق هايل اصلا واحد وهكذا يسب دینه او يقول كلمة والعياذ بالله عظيمة - [01:18:12](#)

يهوي كلمة لا وقد لا يلقي لها بالا. ما يهتم بها ولا لها. قال عليه الصلة والسلام يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي

مقابل ذلك ايضا ذكر في صحيح البخاري حديث ابي هريرة - 01:18:35

اذا كان قد يلقي قد يقول الكلمة من رضوان الله وتوفيقه فيقصد بها درجات عظيمة جدا. قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله توفيق من الله - 01:18:56

تزلف الى الله حتى رضي عنه. قال لا يلقي لها بالا اما امر بمعرفة واما نهي عن منكر اما اي شيء كلمة خير. قال يرفعها يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا قد لا يهتم بها - 01:19:11

تهوي بها في جهنم. نسأل الله العفو والعافية معاذ قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكتب الناس في النار على من على وجوههم؟ او قال - 01:19:31

اعلى منا خرهم الا حصائد السننهم كم يطلق الانسان للسانه العنان سينتكلم بلا حساب وكل ذلك مكتوب. قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كل شيء مسطر مكتوب والله المستعان. الجملة - 01:19:45

قوله عليه الصلاة والسلام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره وسواء كان جارا من القرابة او من غيرهم فله حق فاذا كان من القرابة واذا كان من الاسلام فله حقوق - 01:20:13

لاحظوا هنا ما قال فلا يؤذني جاره كما في رواية بل قال فليكرم اكرام الجار اول اعلى درجات ان يحسن اليه يحسن اليك دون ذلك درجة ان يحتمل اذاها يحتمل اذى الجار - 01:20:33

دون ذلك ايضا وهو واجب ان يكف اذاه عن الجار هذا اكرام الجار اكرامه بالاحسان ويدخل في اكرامه كف الاذى. ولما الجار لانه يعني القرب الحق العظيم في دين الاسلام. وما زال جبريل يوصي النبي صلى الله عليه وسلم بالجار حتى ظن انه سيورثه - 01:20:55

عليه الصلاة والسلام طيب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره بالعكس خطير جدا على الايمان على الايمان اللي هو اىذاء الجار والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقه يعني غواشه وشروعه. جاره ما يؤمن شره - 01:21:26

وانظروا هذا هذا الاعجاز التشريعي العظيم هذا اعجاز تشريعي عظيم. كيف؟ في المجتمع المسلم كل واحد يحفظ حق الاخر والجار يعظم حق الجار الجار مطمئن ولذلك كم في التاريخ وكم في حتى في تاريخنا المعاصر؟ كم من التعاون بين الجيران وان كان في هذا الزمن الذي طفت فيه - 01:21:53

المادية قل التعاون اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها واعطي واهدي لجارك او اعطي لجارك. لاحظوا الى هذه الدرجة. احيانا بعض الجيران تفوح روايات روايات الطعام من بيته ولا يذكر جاره. ولا - 01:22:28

احسن اليك وكذلك الضيف هذه المكارم اولا هي من شعب الايمان ثانيا انها من اسباب الرزق ومن اسباب الاصدقة من الله اكرام الله وحفظه تريدون دليلا؟ نعم كما هي عادتنا عادتنا وعادتكم ان شاء الله - 01:22:48

لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام تعرض لموقف عظيم جدا لما اوحى اليه اول مرة رجع الى بيته الى خديجة يرتجف وقال زملوني زملوني قالت خديجة كلا والله ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا - 01:23:11

ما الذي ادراها تحلف وتقول ابشر ما هو دليلها؟ دليلها مكارم الاخلاق يقول لا يمكن ان يخذل الله من هذه اخلاقه عليه الصلاة والسلام. ثم قالت انك لتصدق الحديث ما يكذب - 01:23:29

وتصل الرحمة وتقرى الضيف يعني تكرمه وتعين على نوائب الحق اذا مكارم الاخلاق سبب في حفظ الله تعالى للانسان نختم هذا اللقاء ونستأنذكم في دقائق معدودة استأنذكم في الزيادة عن الوقت دقائق معدودة - 01:23:46

بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب تردد مرارا قال لا تغضب. هذا الرجل جاء وهو البخاري. جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يستوصيه ولعله ظن انه سيسمع وصية طويلة - 01:24:20

والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له الا كلمة واحدة قبلها حرف لا لا تغضب. فردد اوصني. قال لا تغضب. اوصني. قال لا تغضب ما يزيد عليه جاء في رواية في خارج الصحيح خارج البخاري - 01:24:37

ان ان هذا الراوي قال فتفكرت فاذا كثير من البلاء بسبب الغضب تريدون امثلة؟ انظروا كثير من حوادث ازهاق النفوس والقتل تكون بسبب الغضب كثير من من ان كثير من حالات الطلاق وهدم البيوت وتشريد الاولاد وقطيعة الارحام بسبب - [01:24:54](#)

بالغضب قد يقع الانسان ويهوي في النار سبعين خريفا احيانا بسبب كلمة قالها يقول عصبت وغضبت اذا كثير من الرذايا والبلايا والمصائب بسبب الغضب. فهذا التوجيه النبوى الكريم. قيل لبعض السلف - [01:25:20](#)

اجمع اظن عبد الله ابن المبارك اجمع لنا مكارم الاخلاق في كلمة. قال لا تغضبكم من موقف يتخرذ الانسان في حال غضب فيندم عليهكم من كلام يقوله ثم يندم عليه ويرتد عليه. كم من تصرف يتصرفه ثم يأتيه ضرره بسبب الغضب - [01:25:42](#)

وهذا من الاعجاز النبوى والتوجيه الكريم. لا تغضب نعم احسنت بارك الله فيك طيب لا يغضب اي ش معنى لا تغضب معنيين لها معنيان اي ش معنى لا تغضب؟ لهامى عميان وكلاهما صحيح. المعنى الاول - [01:26:04](#)

تعد رب نفسك وعودها على عدم التفاعل والتجاوب مع اسباب الغضب فلا تغضب اصلا يعني كما جاء عنه عليه الصلة والسلام انما العلم بالتعلم. الان الطالب يدرس في السنة الاولى - [01:26:26](#)

يتعلم في السنة الثانية الثالثة بعد عشر سنوات يصبح بعد عشرين سنة يتخرج متخصص وهكذا الحلم قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم سيعود نفسه على الحلم ويرى نفسه على الحلم - [01:26:49](#)

طاعة لله تبارك وتعالى نعم انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم. اذا المعنى الاول لا تستجب لداعي الغضب وكن حليما لا يستفزنك الشيطان ما هو الغضب؟ ولذلك قالوا الغضب من الشيطان - [01:27:08](#)

هل هو غليان دم القلب للانتقام هذا هذا الغضب حقيقته. غليان دم القلب لدفع المؤذى او للانتقام. هذا هذا حقيقته. وهو من الشيطان واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله - [01:27:30](#)

طيب هذا المعنى الاول لا تغضب اي لا تستجب لداعي الغضب اصلا كن حليما كوني حليمة الان معنا الثاني مما يتضمنه هذا الحد لا تغضب قاله بعض العلماء - [01:27:51](#)

اي اذا حصل لك غضب فلا تستجب لداعي الغضب بان تقول اقوالا وتعمل اعمالا وتصرف تصرفات بل احجز نفسك عن ما لا ينبغي في حال الغضب. حال الغضب لا تتصرف - [01:28:09](#)

لا تتخذ قرارا لا تبادر بعض الناس يندم في حال الغضب لانه اتخذ قرارا او قال قولا او عمل عملا في الغضب ثم يعتذر يقول والله كنت غضبان. والنبي عليه الصلة والسلام يقول لك لا تغضب - [01:28:26](#)

واحد يقول منكم او منكم اي انسان يقول طيب وفلان يغضب بعض المتعودين على هذا الكلمة او فلان يغضب نقول لو لم يكن يقول ما اقدر انا ما اقدر انا اغضب انا ما استطيع - [01:28:40](#)

نقول لو لم يكن ذلك الحلم وترك الغضب في قدر في مقدور الانسان وفي استطاعته لما وجه اليه النبي عليه الصلة والسلام. فان النبي عليه الصلة والسلام لا يأمر مستحيل - [01:29:00](#)

ولا يأمر بما تعجز عنه الناس بل دل على انه ممكنا. فقوله لا تغضب دل على انه يمكن للمؤمن لا يغضب طيب المعنى الثاني اذا غضب لا يستجيب لداعي الغضب - [01:29:14](#)

ولا يقول قولا من دواعي الغضب ولا يفعل فعلا بل يوطن نفسه. ولذلك الغضب غليان فجاء عن النبي عليه الصلة والسلام من ثبت عن النبي عليه الصلة والسلام وقد استب رجلان عنده - [01:29:29](#)

واحدهما يسب صاحبه مغضا قد احمر وجهه. قال النبي عليه الصلة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا من دواعي الغضب. يستعيد الانسان - [01:29:49](#)

يتذكر ويذكر نفسه او يذكره احد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يستعيد بالله. الامر الثاني ورد في حديث فيه كلام اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس لان القائم متحفظ للعمل والانتقام - [01:30:07](#)

فاما جلس كان اهون فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. يعني اذا كان حيث يناسب ايضا ورد في حديث وفيه كلام الغضب

من الشيطان. الكلام في اسناده. وان الشيطان خلق من نار - [01:30:24](#)

وانما تطفأ النار بالماء فإذا غضب احدهم فليتوضاً من اسباب تهدئة النفس الغضب ايضا اذا غضب فليتوضاً ول يصل الي ركعتين سنة [01:30:43](#) الوضوء وفزع الى الصلاة كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة -

النبي عليه الصلاة والسلام اثنى على من يملك نفسه عند الغضب فقال ليس الشديد بالصرعة اي الذي القوي الذي يصرع الناس. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يملك نفسه - [01:31:05](#)

عند الغضب وفي كتاب الله اذا ما غضبواهم يغفرون ومن دعاء النبي عليه الصلاة والسلام واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا [01:31:20](#) نتوقف عند هذا الحد الى ان نلقاكم غدا باذن الله تعالى في الساعة العاشرة بتوقيت مكة المكرمة -

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:31:51](#)